عن حرف واحد فلما راى بديل انهم لا يستخبرونه قالوا انا
جينا من عند محمد اتحبون ان نخبركم عنه فقال عكرمة
ابن ابي جهل والحكم بن ابي العاص واسلما بعد ذلك ما لنا
حاجة فان تخبرونا عنه ولكن اخبروه عنا انه لا يدخلها
علينا عامه هذا ابدا حتى لا يبقى منا رجل فاشار عليهم
عروة بن مسعود الثقفي واسلم بعد ذلك بان يسمعوا
كلام بديل فان اعجبهم قبلوه والا تركوه فقال صفوان
ابن امية والحرث بن هشام واسلما بعد اخبرنا بالذى
رايتم وسمعتم فقال بديل لهم انكم تعجلون على محمد انه
لم يات لقتال وانما جا معتمرا واخبرهم بمقالة النبي صلى الله
عليه وسلم فقال عروة يا معشر قريش اتتهموني فقالوا لا
قال الستم بالوالد قالوا بلى قال الست بالولد قالوا بلى
وكان عروة لسبيعة بنت عبد شمس القرشية قال الستم تعلمون
اني استنفرت اهل عكاظ لنصركم فلما بلحوا على نفرت
اليكم بنفسي وولدي ومن اطاعني قالوا قد فعلت ما انت
عندنا بمتهم قال اني لكم لناصح وعليكم شفيق لا ادخر عنكم
نصحا فان بديلا قد جاكم بخطة رشد لا يردها احد ابدا الا
اخذ شرا منها فاقبلوها منه وابعثوني حتى اتيكم بمصداقها
من عنده وانظر الى من معه واكون لكم عينا اتيكم بخبره ه
فبعثته قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد تركت كعب بن لوي
وعامر بن لوي على اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل
قد استنفروا لك الاحابيش ومن اطاعهم قد لبسوا جلود ه
النمور وهم يقسمون بالله لا يخلون بينك وبين البيت حتى
تجتاحهم وانما انت بين امرين ان تجتاح قومك ولم نسمع برجل
اجتاح قومه واصله قبلك او بين ان يخذلك من يرى معك
فاني والله لا ارى معك وجوها ولا ارى الا اوباشا من الناس
لا اعرف وجوههم ولا انسابهم وخليقا ان يفروا ويدعوك
وكاني بهم لو قد لقيت قريشا اسلموا فتوخذ اسيرا فاي شي

اشد

اشد عليك من هذا فغضب ابو بكر رضي الله عنه وكان
خلف النبي صلى الله عليه وسلم وقال امصص بظر اللات
انحن نخذله او نفر عنه فقال عروة من ذا قال ابو بكر
فقال عروة اما والله لولا يد لك عندي لم اجزك بها لاجبتك
وطفق عروة كلما كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم مس
لحيته بيده والمغيرة بن شعبة قائم على راس رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالسيف على وجهه المغفر فطفق
المغيرة كلما اهوى بيده عروة ليمس لحية رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرع يده بنعل السيف ويقول اكفف يدك
قبل ان لا تصل اليك فانه لا ينبغي لمشرك ان يمسه فلما
اكثر عليه غضب عروة وقال ويحك ما افظك واغلظك من
هذا الذي اذاني من بين اصحابك والله لا احسب فيكم
الام منه ولا اشر منزلة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال هذا ابن اخيك المغيرة بن شعبة فقال عروة وانت
بذلك يا غدر والله ما غسلت عنك عذرتك بعكاظ الا
بالامس لقد اورثتنا العداوة من ثقيف الى اخر الدهر
وجعل عروة يرمق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعينه فوالله ما يتنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة
الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا
امرهم بامر ابتدروه واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوئه
انهم يطفى منه بشي ولا يسقط شي من شعره الا اخذوه
واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه
تعظيما له فلما فرغ عروة من كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل ما قال لبديل بن ورقا اتى قريشا فقال يا قوم
اني وفدت على الملوك كسرى وقيصر والنجاشي واني والله
ما رايت ملكا قط اطوع فيما بين ظهرانيه من محمد في اصحابه
وما يعظم اصحاب محمد محمدا وليس بملك والله ما يتنخم نخامة
الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم
بامر ابتدروه واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوئه انهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1